

— أيها الرجل ! أوم تكن خادماً للملوك ؟ فكيف ترقى كرسي
رئاسة الجمهورية ؟

وكان الفاروق عمر (رض) معروفاً بعدائه للإسلام أيام جاهليته ؛
فلما أن أعز الله به الإسلام واضحى علمه المرفوع بعد أبي بكر (رض) لم يستطع
أحد أن يؤاخذه على افكاره وآرائه الاولى .

لنفهم انقلابات الزمن وتطوراته جيداً . واتقلاب العالم هذا ، عظيم ،
ثابت الأساس ، شامل . ليس في استطاعتنا البقاء على آرائنا القديمة ازاءه .
ولسنا نحن المتطورين وحدنا ، بل العالم نفسه ، والكائنات كلها .

وكما ان البقاء على عبادة اللات والعزى ، او الاكتفاء بالحنيفية كان
يعد تأخراً وانحطاطاً بعد ظهور دين الاسلام ، فكذلك التمسك عن مجارة
العالم المتطور المنقلب اليوم وعدم السعي الى غلباته .

لم يكن الذكاء البشري معيناً زمن هذا الانقلاب من قبل . لانه عاجز .
ولم يبلغ بنو الانسان درجة النفوذ الى اعماق المستقبل بانظارهم رغم نبوغ
امثال (غاليلو) و (كبلر) و (فولتون) و (اديسون) من بينهم . كما
ان نتيجة الحرب الكبرى كان متعذراً فهمها على السياسيين ورجال الحرب .

فاذا ما عرفنا ذلك ، ونظرنا نظرة عدل وانصاف ، وجدنا اننا
غير ملزمين بالبحث عن التناقض في اقوالنا ، ويجب — اذن — الاهتمام
بكتابتنا اهتماماً نسبياً .

الحقيقة متطورة . انها لكالموجة تتعاقب عليها الصور المختلفة دائماً
أبداً . والحقيقة ، حقيقة بالنسبة لوجهة النظر العام والزمن . انها لذات ماهية
نسبية . وما ذكاء الانسان بميزان قويم أو مقياس ثابت تقاس عليه الامور ؛
انه لكالنهر يأتي جارياً ، فيمضي لينصب في بحر من البحور ؟

نداء فتاة عراقية

يا فتاة الرافدين اجتهدي

أفصح الصبح فقومي يا فتاة * واخلي ثوب الكسالى الخاملات
وانهضي نحو العلى واجتهدي * والبسي ثوب الغيارى الناهضات
واستعدي لكفاح فالحياة * تبتغي العزم بأقصى العزمات
واعلمي واجتهدي طول الحياة * لا تملئ انما الخور ممت

حاربي الجهل فذا أصل البلا * وأبتغي العلم دليلاً للنجاة
انما بالعلم نحيا ونسود * وبه نسمو لأعلى الدرجات
فاذا كنت له ناشرة * فلقدمت بخير الواجبات
واتركي التجميل لا ترضي به * واجباً تقضيه يا خير فتاة
فأنا من مذهبي ان تعلمي * غير ما تأتيه بعض الجاهلات

ولقد يحزنني فيك الجود * يا فتاة اليوم يا أم الغداة
فتيات الغرب قد فقرن الرجال * ورجال الشرق قد ساموا الفتاة
فتيات الغرب قد طرن المحيط * فتيات الشرق غرقن في السبات
وفتاة الغرب تسعى جهدها * لتعاون قومها في النائبات
وفتاة الشرق لا تبغي سوى * زينة الأثواب في هذي الحياة

يا فتاة الرافدين اجتهدي * وانهضي وأتي بكل المعجزات

واستردى الحق ممن هضموه * واستبدوا فيك يا بنت الأباة
حجروك كونهم لا يعلمون * ان هذا الحجر ظلم بالبنات
حجروك كونهم لا يعلمون * ينهض الشعب بتعضيد الفتاة

ينهض الشعب اذا كنت له * عضداً في كل أدوار الحياة
أنت شمس فأنبى السبلا * وانشرى بالعلم رايات الحياة
حقق الله بك آمالنا * فبك والله أسباب النجاة

وميرة

بغداد:

الاغاني الشعبية

١

اخي الكاتب الجري محمود احمد.

لقد اشجاني ايها الاديب حديثك و « الحديث » شجون وسرني
مادبجت براءتك حول « الادب الشعبي » فلعمري لقد اكملت تقصا كان
في فن الكتابة وفتحت بابا كان بودي ان اطرقه من قبل « والفخر لمن سبق »
فانك وان استشهدت ببعض « الاغاني الشعبية » المبذولة فلقد احسنت قولاً
وابدعت فناً.

ليست الاغاني الشعبية مختصرة فيما قلت وهي :

« كلجن بالظلمات للكاظم امشن الخ ..

و « انا المسيجينه انا الخ ... فقط

وانما للشعب العراقي اطوار شتى في الغناء تختلف حسب اختلاف مواقعهم
ومسكن ابنائه فسكان الوية الفرات لاسيما القرويين يعتنون باغنية « البوذية
والحسيجه » فلا ترى نادياً من نوادي الانس، ومجتمعاً من مجتمعات الاعراس
خالياً من تلك الاغاني المشجية .

وكثيراً ما يطر بني المغني حينما يجهر بصوته الرقيق الذي يتخلله انات
المطربين ودموع المستمعين قائلاً :

متى نسلم من الحاضه ونامن

وماضاك الكرى جفني ونامن

تقسنني بالورك يدعج ونامن

علمت الورك من السجيه

وهو مأخوذ من قول الشاعر الشهير الشيخ كاظم الازري

لا تقسنني بالورق يا غصن ابي : انا من علم النواح الحمما

وقوله : جرحت الكلب يامدلول وانظر

نعال ابوصلك انداويه وانظر

انا اشمازاد مني الشوك وانظر

جبينك زاد حسنه اوسطع ضيه

وهذا يجاري قول ابو النواص :

يزيدك وجهه حسناً : اذا مازدته نظرا

وقوله : فراكك الدليل احشاي خل في

نيران او عليك العكل خل في